

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

أثر القرآن الكريم على أن جعل الخط أهم أشكال الفن في الثقافة الإسلامية. وجد أثر فضيلته في كل منطقة المسلمين و قرن في تاريخ الإسلام و فرع من فروع الإنتاج أو وسائل الإعلام الجمالية و نوع من الاغراض الفنية التي يمكن أن يتصور. ومن جميع فئات الفن الإسلامي الخط أعم فئات الفن الإسلامي و أهمها و أكثرها تقديرا و اكراما للمسلمين.¹

في بداية القرن السابع الميلادي، هناك قليل من تقدم الكتابة لأوسط مجتمعات الجزيرة العربية. و قد وجدت الكتابة البسيطة (لم يكن تماما)، كما تؤكدها المكتشفات الأثرية (نقوش على الحجر والعماد وفيهما) في الجزيرة. تؤكّد أيضا بقايا يعني كتابة على المواد كالبردي و الورق الجلودي أن العرب في ذلك العهد كان عالما في الفن الكتابي. و مع ذلك، لا يمارس المعاصرون لمحمد صلى الله

¹ Isma'il R. Al Faruqi dan Lois Lamya Al Faruqi, *Atlas Budaya Islam*, (Bandung: Mizan Anggota IKAPI), h. 390-391

عليه و سلم تلك المهارة. مع أن بعض أفراد عائلته و أصدقائه يستطيعون أن يكتبوا،
و لكن النبي محمد صلى الله عليه و سلم نفسه لم يتعلّم هذه المهارة.^٢

بدأت نَهْضَة اهتمام القراءة و الكتابة للمسلمين من السنة ٢ هـ، عندما
أوجب النبي صلى الله عليه و سلم كل أسير حرب بدر الذي لم يكن قادرا على
تقديم الفدية لتدريس عشرة شباب المدينة المنورة قراءة و كتابة و من ثمّ أمرهم
لتدريس الآخرين حتى في وقت المختصر نسبيا انتشرت معرفة القراءة و الكتابة في
المدينة المنورة. يعطي روح القرآن تأثيرا و تشجيعا بإيجاز الوحي الأول و هو سورة
العلق: ١-٥ فيما يتعلق بالقراءة و الكتابة.^٣

و التَشْجِيعُ الآخر مثل ما يأتي من آيات القرآن الكريم التي استدلّت الأنشطة
و ادوات القراءة و الكتابة مثل "ن" أو مداد (حبر). و في البعض الآخر تدل على
القلم و الكتاب و الكاتب و اكتب/ اكتبوا و يكتب/ كتبنا و يسطر. التشجيع من
النبي صلى الله عليه و سلم يبدو من بعض قوله، مثل: "الخط الحسن يزيد الحق

²Ibid,...h. 391

³ Ensiklopedi Islam (Jakarta: PT Ichtiar Baru Van Hoeve, 2001), h. 2-3

وضوحاً" (رواه الديلمي في مسند الفردوس)، "ربط العلوم بكتابة" (رواه الطبراني في الكبير)، و"جمال الكتابة ارتكمت و هو مفتاح من مفاتيح رزق".^٤

في القرن العاشر، الخطاط و هو وزير المشهور، ابن مقلة (ت. ٩٤٠/٣٢٩) جدّد و نظّم كتابة الخط العربي المتنوعة بأحرف متصلة وختطّ نظام المناسبة لجميع الأحرف بناء على نقطة معينة في الهندسة. تبعاً لقواعد ابن مقلة، يجب على الألف عمودي و مناسب طولها بسبع هذه النقطة، و تعطي أيضاً الأحرف الأخرى مقياساً مَضْبُوطاً لرسوم العمودية و الأفقية و قوسها. تعتبر شاكلها على النظام المثلي و الدائرة و نصف الدائرة الجميلة. و بهذه الطريقة يوحد ابن مقلة كل أسلُوب المُنحَرَفِ الرئيسي الذي قد عرف في ذلك الوقت ثم نشر ابن البواب هذا النظام مزيداً (ت. ٢٠٢٠)، و بلغت ذروته في كتابات ياقوت المستعصي (ت ١٢٩٨).^٥

في عالم التدريس و العربية خصوصاً، الخط هو فرع من فروع مهارة الكتابة. تقسم مهارات الكتابة في اللغة إلى ثلاثة فنون التي لا يصلح فرقتها بعضها من بعض. و هي الإملاء و الخط و الإنشاء. الخط هو فن الكتابة الذي لا يُؤكَّد على

⁴ Ibid...h. 2-3

⁵ Ibid, h.393-394

شكل/ قوام الحروف لتكوين الكلمات و الجمل فقط و لكن يلمس الجمل. فغرض
 تدريس الخط هو ليكون الطلاب ناشطين في كتابة الأحرف و الكلمات العربية
 جيدا و صحيحا. قال سليم عفيفي الخط العربي هو وسيلة من وسائل المعلومات
 و نوع الثقافي الذي له قيمة جمالية. كنوع الثقافي الذي له قيمة جمالية، الخط هو
 إنتاج الناس المتقدم في تصوير القيم الجمالية بوسيلة رسوم الخبز و الدهان و الأشياء
 الأخرى.⁶

مع مجموعة طَبِيعَة الحروف العربية التي كانت تختلف بالأحرف اللاتينية و
 هي من الكتابة حتى الإعراب، لاشك أن في كتابة الخط قواعد لازمة كما في
 الفكرة السابقة. فإلتقانه يحتاج الى الوقت و التدريب الكافي. و لهذا الإهتمام بل
 كان في بعض الأقاليم مُؤَسَّسَة خاصة لتحسين الخط العربي.

و في هذا تدريس الخط العربي احوال يجب على الأستاذ أن يهتمها عند
 التدريس و على الطالب عند التعلم. لأن تدريس الخط العربي يختلف بالتدريس
 الآخر من اي جهة. من الجانب الديني، يجب على الكاتب أن يمتثل الأوامر و يجتنب
 النواهي، لأن الدين (القرآن و الحديث) هو أساس لانتشار الخط العربي. ما أكبر

⁶AcepHemawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2011), h.153-154

تأثير القرآن و هو يلصق كل ناحية حياة المسلمين حتى يرفع الخط الى ذرّوة الفن
المعتبر بالمقدسة. من جانب الأخلاق يجب على الكاتب أن يعرف كيف أخلاق
الشخص في التعلم. و من جانب الأخذ يحتاج الى الكيفية الصحيحة و الأدوات
الكافية و كيفية تحفيظها و الوقت الأحسن للكتابة و غيرها. و لكن في الواقع ما
زال المعلمين و الطلاب يصرفون بتلك الأحوال.

قد علّم فن الخط في بعض المعاهد و المدارس الدينية. و بسوى فن الكتابة
في تدريس العربية، الخط أيضا يكون موضوع المحتوى المحلي أو نشاطة مزيدة. و
مع ذلك، تشعر الباحثة أن هناك العديد من المعلمين الذين لم يتقنوا كيفية تعليم
الخط جيد. كيف ينبغي أن يتعلم الخط العربي في عملية و مناسبة لتلبية احتياجات
ماسة؟ لأن المنهاج المستخدم بالنسبة لكثير من أساليب تدريسها في الفصل مُبسَّط
جدا، و عادة فقط بكتابة الالفاظ الجميلة بدون تركيب الحرف بالحرف تفصيلا و
سوى ذلك، لا تنشأ المادة الى الإبداعات في وسائل الإعلام المختلفة وفقا لمتطلبات
الوضعية.

المؤسسة "دار الحكمة" هي مؤسسة خدمة على المجتمع. اسسها الأستاذ
الدكتور رضوان نور الهادي رضوان الحاج و قد نشأت بسرعة، تضح بدهر مبكرة

بدأت ٢ يوليو ١٩٩١ حتى بداية عام ٢٠١٢ لا ينقص عن ٥٣٤ طالبا، وجميعهم من بلدة تولونج أجونج و كيديري و بليتار و تيرينجاليك و مالانج و مدن مختلفة في جاوى حتى خارجها مثل سومطرى و كاليماتان، ميروكي يطلبوا العلوم في الوحدات المتنوعة و مستويات المعهد العصري "دار الحكمة".

تزود المعهد العصري "دار الحكمة" الطلاب أيضا ليكونوا موجهين نحو إتقان العلوم و التكنولوجيا و الإيمان و التقوى، لديهم القدرة على عبودية الخالق (المهارة الدينية)، و المهارة الحياتية. عملية التعلم معهد العصري "دار الحكمة" في تحسين جودة الطلاب هي بالمناهج الدراسية. و ربط التأديب أن في نظام دراسة اليوم الكامل الموجهة إلى إتقان العلوم و التكنولوجيا، و الإيمان و التقوى (IMTAQ) و التدريس الرسمي و التدريس الديني اللذان واحد منهما هو كلية المعلمين الإسلامية. مناهج كلية المعلمين الإسلامية المطبقة هي الدراسية التي تعلمت الموضوعات تحتوي الاملاء و الإنشاء و التمرين و اللغة و المطالعة و النحو و البلاغة و الصرف و المحفوظات و تاريخ الآدب و مصطلح الفقه و التربية و التدريس و التوحيد و التفسير و المنطق و الخط العربي. يلقي جميع المواد باللغة العربية. أما اللغة الإنجليزية تشمل القراءة و قواعد اللغة و التركيب و الإملاء.

اهتمت الباحثة عن كيفية تحسين الكتابة و هي الخط العربي في المدرسة المتوسطة بالمعهد العصري "دار الحكمة" للبحث و مناقشة. من هنا تشعر الباحثة شَهيقًا لدراسة تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة بالمعهد العصري "دار الحكمة" تاوانج ساري تولونج أجونج.

ب. تحديد البحث

تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار الحكمة" تاوانج ساري تولونج أجونج للعام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م.

ج. مسائل البحث

و مسائل هذا البحث هي:

١. ما اغرض من تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار الحكمة" تاوانج

ساري تولونج أجونج؟

٢. ما المواد المستخدمة في تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار

الحكمة" تاوانج ساري تولونج أجونج؟

٣. كيف يتم خطوات تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار الحكمة"

تاوانج ساري تولونج أجونج؟

٤. ما المشكلات في تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار الحكمة"

تاوانج ساري تولونج أجونج؟

٥. ما العلاج لحلّ المشكلات في تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار

الحكمة" تاوانج ساري تولونج أجونج؟

د. أغراض البحث

أن في كل البحث العلمي أغراض، و أما أغراض هذا البحث العلمي هي ما

يلي:

١. الوصف عن الغرض من تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار الحكمة"

تاوانج ساري تولونج أجونج

٢. الوصف عن المواد التي تعلّم في تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار

الحكمة" تاوانج ساري تولونج أجونج.

٣. الوصف عن تميم خطوات تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار

الحكمة" تاوانج ساري تولونج أجونج.

٤. الوصف عن المشكلات في تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار

الحكمة" تاوانج ساري تولونج أجونج.

٥. الوصف عن العلاج لحل المشكلات في تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة

"دار الحكمة" تاوانج ساري تولونج أجونج

٥. فوائد البحث

بعد أداء البحث ترجو الباحثة أن يكون لهذا البحث فوائد كما يلي:

١. الفائدة النظرية

أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة لمصلحة العلمية خاصة مع زيادة التبصر

فيما يتعلق باستراتيجية تدريس الخط العربي في تدريس اللغة العربية.

٢. الفائدة التطبيقية

و الفوائد التطبيقية لهذا البحث هي:

أ) للجامعة

أن تكون نتائج هذا البحث اسهاما في زيادة و تلوين تَشَكِيْلَة العلمية في بيئة الجامعة الإسلامية الحكومية تولونج أجونج، و خاصة عن استراتيجية تعلم الخط العربي.

ب) للباحثة

أن يكون هذا البحث وسيلة تجريبية لتنمية عن استراتيجية تعلم الخط العربي.

(١) أن يكون هذا البحث إناء تجريبية لتنمية إبتكار و أنتاجية في دفع الأفكار و الرأي في شكل الكتابة أو الرأئعة العلمية.

(٢) لتكميل الواجبة و الشروط لأجل درجة العالمة التربوية الإسلامية قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية و العلوم التعليمية بالجامعة تولونج أجونج الإسلامية الحكومية.

ج) لطلاب المعهد

لزيادة حَمِيَّة تعلم طلاب المعهد العصري "دار الحكمة" تاوانج ساري

تولونج أجونج خاصة لطلاب في المدرسة المتوسطة "دار الحكمة" تاوانج

ساري تولونج أجونج في استعدادهم كالمعلمين.

د) للباحث القادم

عسى أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة للباحث القادم في أداء

البحث العلمي الأعمق.

ه) للمعهد

أن تكون نتيجة هذا البحث نافعة في ترقية جودة تدريس اللغة العربية

و سهما خاصا في إكمال عملية تدريس الخط العربي في العام الدراسي الآتي.

و) للمدرسين

أن تكون نتيجة هذا البحث سهما في إكمال عملية تدريس الخط

العربي في العام الدراسي الآتي.

و. توضيح المصطلحات

توضيح المصطلحات هو احدى الخطوات لاعطاء الجهة لاجتناب سوء الفهم في تفسير قصد الباحثة. و مع ذلك فإنه يُدُلُّ الى توضيح الابحاث و الوصف المفهم من الموضوع.

فلاجتنب سوء الفهم في تفسير هذا البحث، فالضروري للباحثة أن تشرح

بعض المصطلحات المرتبطة بالموضوع السابق، وهي:

١. التوضيح النظري

أ) التدريس

التدريس هو النشاط الذي لا يمكن فصله عن التعلم. وفي قاموس

الأندونيسي الكبير التعلم اجتهاد لنيل المهارات أو العلوم و التغيرات في السلوك أو

الاستجابات التي تنتج من الخبرة. و رأى الحلبي (al Khulli) أن التعلم هو اكتساب

سلك جديد أو تقوية سلك سابق نتيجة لخبرة ما ظهرها كان أو ضمنيا. كان

التعلم وقوع السلوك الجديد أو تعزيز السلوك القديم نتيجة لتجارب جيدة تحدث
صراحة أو ضمناً.^٧

وفي الحقيقة، التدريس هو جهاد متعمد و هادف إلى التركيز على المصالح،
و خصائص وحال الآخر ليتمكن أن يتعلم الطلاب فاعلية و فعالية.^٨ و مع ذلك،
يُعرّف التدريس بأنه نظام أو عملية التدريس لطلاب المخططة أو المستعدة و
المعمولة و تقييمها منتظم كي يحصل الطلاب الى أغراض التدريس فعالية و
كفاءة.^٩

ب) الخط

الخط و الكتابة و التحرير و الرقم والسطر و الزبر بمعنى واحد.^{١٠} فتعريف

الخط هو:^{١١}

⁷ Ibid, h. 29

⁸ Muhammad Thobroni & Arif Mustofa, *Belajar & Pembelajaran*, (Jogjakarta: AR-Ruzz Media, 2013), h.41

⁹ Komalasari, *Pembelajaran.....*, h.2

^{١٠} محمد كاهر ابن عبد القادر الكرديّ المكيّ الخطاط، *تاريخ الخط العربي وادابه*، (مصر: مكتبة الهلال، ١٣٥٨ هـ / ١٩٢٩ م)، ص: ٧

^{١١} ديدين سراج الدين، *نصائح الخطاطين* (سوكابومي: ٢٠٠٩ م) ص: ٥

- (١) ورد في (الشافية) و (جمع الجوامع): أن الخط هو تصوير اللفظ برسم حروف هجائه، بتقدير الابتداء و الوقف عليه.
- (٢) و ذكر القلقشندي في كتابه (صبح الأعشى) أن الخط: هو ما تتعرف منه صور الحروف المفردة، و أوضاعها، و كيفية تركيبها خطأ.
- (٣) و قيل أنه "علم تعرف به أحوال الحروف في وضعها و كيفية تركيبها في الكتابة".

٢. التوضيح التطبيقي

الشرح العلمي في استراتيجية تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار الحكمة" تاوانج ساري تولونج أجونج هو الحقائق الوصفية عن الخطة الذي يحتوي على سلسلة من الأنشطة المصممة لتحقيق الغراض من تدريس الخط العربي في المدرسة المتوسطة "دار الحكمة" تاوانج ساري تولونج أجونج.

ز. ترتيب البحث

يحتوي هذا البحث العلمي على خمسة أبواب و يتكون كل باب من مباحث

كما يلي:

الباب الأول: مقدمة حيث تشتمل على: (أ) خلفية البحث، (ب) تحديد البحث،
 (ج) مسائل البحث، (د) أغراض البحث، (هـ) فوائد البحث، (و)
 توضيح المصطلحات، (ز) ترتيب البحث.

الباب الثاني: النظريات و تشتمل على: (أ) تعريف الخط (ب) الأغراض في
 تدريس الخط العربي، (ج) أسس تدريس الخط العربي، (د) طريقة
 تدريس الخط العربي، (هـ) وسائل تدريس الخط

الباب الثالث: منهج البحث ويحتوي على: (أ) تصميم البحث، (ب) مكان
 البحث، (ج) حضور الباحثة، (د) مصادر الحقائق، (هـ) طريقة جمع
 الحقائق و ادواتها، (و) طريقة تحليل الحقائق، (ز) تفتيش صحة الحقائق،
 (ح) خطوات البحث.

الباب الرابع: تقديم البحث و يشتمل لمحة عن أحوال محل البحث و تقديم الحقائق
 المحسولة من البحث و تحليلها.

الباب الخامس: الخاتمة حيث تحتوي على التلخيص و الإقتراحات.